

المدير:

عبد الله كُنُون

العدد 293 - السنة 15

1 جمادى الاولى عام 1399

29 مارس 1979

ثمن العدد: 0.60 د

البصائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

ضرورة تربية الشباب المسلم حسب منطق «القرآن» والا ضاع الامل

وبدون برامج، وبدون مقويات، في حين تهمل التربية العقل والجسم كل الوسائل الضرورية للمتلقي، زاعمة أن التربية الاخلاقية تترك للأسرة والمجتمع يتكفلان بها. وهنا يكمن الخطأ ويتفاخر الغلط، فان الأسرة والمجتمع هما بدورها محتاجان الى هذه التربية التي تكاد يكون خلوا منها كل بيت، فكيف نطلب من فائد الشيء أن يعطيه؟ هذه هي الحقيقة بلا مرا، واذا كانت توجد بيونات تهتم بالتربية الخلقية فذاك نادر. ولم تقف التربية المستلهمة من الفلسفات اللادينية موقف السلبية من التربية الاخلاقية فقط، وانما أخذت تقعد القواعد وتصنف البنود وتسدد سهام النقد للتربية الاخلاقية للأجهزة على ما تبقي فيها من حراك، لتجعل منها موجوداً أثرياً يصلح للتسليم وقت الفراغ، فأخذت تشيع البلوغ الى هذا الهدف كثيراً من النظريات الرامية الى اعتبار أن فرض التربية الاخلاقية يؤدي الى نوع من مصادرة الحريات الفردية زاعمة أن الشباب اذا ما شيدت في طبيعته اللدنة وهو غض طري حواجز من أخلاق مجتمعه فانه يكون مكبوحاً لا يستطيع أن يستمر في تربية غرائزه بطريقة حرة، ولا أن يلمس رغبته بالكيفية التي ترغب فيها نفسه. وكأنني بهذه التلميحات التي تصبح أحياناً عند خلان الفلسفات المنحرفة تصريحات - يراد منها السير فيما وضعه «أوديب» من هوس «العقد النفسية» واذا سارت التربية الحالية لشبابنا! على غرار تربية الفلسفات المنحرفة فقد نرى بين جدراننا أجيالاً مثل الاجيال التي تزخر بها أوروبا وأمريكا وغيرها من الدول والامم التي انتهجت التربيات الفاسية الوضعية، والكل يرى نتيجة هذه التربية في أوروبا وأمريكا، وكيف أصبح شبابها ثائراً

شباب كل أمة هو رصيد مستقبلها وعملة حاضرها، وبقدر ما يتوفر عليه هذا الرصيد من كثرة وما نحرزه هذه العملة من جودة بقدر ما بشيع الاطمئنان في نفسية الأمة بسلامة المستقبل وهنا الحاضر.

بقلم الاستاذ الحاج النباع

يتعامل بعقلية فاقدة الاخلاق وجسمية خالية من التهذيب ستجعلنا نشاهد الشقاء مخيماً على سكان الكرة الارضية حيث تصبح القوة الجسمية والعلم المادي المتولد نتيجة التنمية العقلية يسودان الامم والشعوب، وعند ذاك يصبح الكل مصطلياً بنار الفرقة والشقاق والقهر والاستبداد، لان التربية الاخلاقية التي كانت كعامل مهدي لسورات الانسان ونوراته قد فقدت، ففقد معها هذا البشرية ورحاؤها. وهذه النتيجة الحتمية هي التي توختها لاول وهلة التربية الاسلامية تربية «القرآن» فاجتذبت وركزت منهاجها على التربية الاخلاقية لخلق أجيال يحكمها الضمير ولا تسيطر عليها الانانية المقتبة.

وربما قد بهم بعض الناس في أن التربيين الاخرين تربية العقل والجسم قد لا يجدات العناية الكاملة من تربية «القرآن» وهذا محض افتراء، فان تربية «القرآن» يمر في خط متواز بجميع أنواعها وانما التربية الاخلاقية لها السبقية بالنسبة لاختصاص التربية العقلية والجسمية.

والهدف المتوخى من تربية «القرآن» أن لا يخالف هذا الترتيب: خلق مواطن صالح، وقوي، وعارف. فالصلاحية الاخلاقية في الدرجة الاولى من الهدف التربوي القرآني. وما رسالة الاسلام الا إقامة اسوق الاخلاق، قال عليه السلام: «انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق» أما التربية المرتكزة على الفلسفات الوضعية فهي تترك أمر التربية الاخلاقية بدون أدوات

وقد أدركت الفلسفات السالمة والمبادئ الدينية الحكيمة هذه الحقيقة فاهتمت كل منهما في دائرتها الخاصة بوضع المناهج الصالحة للأسس السالمة لتربية الشباب وتكوينه وكان قصب السبق تمتاز به التربية الاسلامية اذ حرصت كل الحرص أن تزرع بذور العقيدة السليمة والاخلاص في نفسية الناشئ منذ نعومة أظفاره، ليس الحديث الشريف يحدد عملياً هذا البذر بقول الرسول (ص): «مروا صبيانكم بالصلاة لسبع سنين، واضربوهم عليها لعشر وفروا بينهم في المضاجع» وبهذا الاهتمام الاسلامي بنوعية البذر الصالح بنشأ الشباب الاسلامي قوي الاجسام والاخلاق نظراً لما يترتب على أداء عبادة الصلاة من نفسية ومقاومة قوية لنزعات الشر التي يسهل أن تنسرب الى نفسية الناشئ في أطوار حياته الاولى، فتكون التربية الاسلامية بالصلاة التي تعتبر في الاسلام جماع كل خير كصل واق يكسب الحصانة الكاملة من الامراض النفسية التي يصاب بها حتماً كل من نما في غير أجواء الهدي الاسلامي.

وهذا المنهج الذي تتوخاه التربية الاسلامية اكل ناشئ هو الحلقة المفقودة في التربية الناشئة عن أنكار الفلسفات الوضعية المنحرفة حيث لا تقيم الوزن للتربية الاخلاقية؛ ولاننا نلاحظ انماجة عن تربية الفلسفات الوضعية، لانها مستمدة من الوضع البشري، والنافع لا يتولد عنه الا النافع. واذا كانت أفكار تربية الشباب المنولدة عن الفلسفات الوضعية تهتم بالدرجة الاولى بتنمية الجسم والعقل ضاربة الصفع عن تنمية الاخلاق فان ضياعاً عالم جدد من الناس

تصحيح الوضعية

كان الخطاب الذي وجهه جلالة الملك نصره الله يوم 8 مارس الحالي الى مجلس النواب وجواب المجلس عليه، في مستوى الاحداث التي يواجهها المغرب بعد ان اتمس القياد لها حتى أصبحت البلاد في وضع لا يحتمل. وعلوم ان الشعب لم يرض قط بسياسة الملائنة التي كانت متبعة مع خصومنا في الجزائر، وهم يشهرون بنا في المحافل الدولية، ويهجمون على ترابنا الوطني، فيقتلون الابرياء، ويخطفون الاطفال والنساء والمعجزة من الرجال، ليكثروا بهم عدد اللاجئين المزعومين من الصحراء، ونحن نتوعد إليهم ونطلب انصافهم ونذكرهم بمعهود الاخوة وما أسلفنا اليهم من معونة وقائيد، في حرب الاستقلال والتحرير، كأننا أصبحنا بلا حول ولا قوة، وكأن صحراء الغربية التي حررناها من الاستعمار الاجنبي ليست أرضنا وانما هي أرض سرقناها كما تسرق الجزائر صحراءنا الشرقية فنشتري سكوتهم بانتمازلات التي لم تزددهم إلا تعنتاً وعناداً...

لذلك كان الموقف الجديد الذي نأمل ان يستمر ولا يقع فيه تراجع محل اجماع من الشعب بجميع طبقاته ومنظماته السياسية والاجتماعية، ولقد لقيت الدعوة الى التعبئة الوطنية استجابة عامة من الشيوخ والشباب وأقبل المواطنون على الاستعداد لاداء واجبه في حماية الوطن ووحدة قراه بكل حماس وشجاعة. والمطلوب الآن رفض كل تسوّر من اي كان على شؤوننا الداخلية بدافع الوساطة او الاصلاح، وعدم قبول طرح قضية الصحراء في اي تجمع او مؤتمر دولي الا اذا قبلت اسبانيا او فرنسا مثلاً طرح قضية البسك او الكرس في مؤتمر او منظمة أممية. وعلى اعلامنا من الآن فصاعداً ان لا يفرق بين الصحراء وبين اي اقليم من أقاليمنا الاخرى او بينها وبين ما استرجع قبل فالجميع ارض مغربية عريقة، والنفيق بينها فتح اباب النزاع في مغربيتها، كما انه يجب ان لا نعتبر لما خصماً في القضية الا الحكام الجزائريين، فما البوايزاريو ولا غيرهم الا مرتزقة وعملاء للجزائر، من ارضها ينطلقون وبسلاحها يحاربون، ويتمويلها وما تلتقمهم يتحركون ويتكلمون، والعجب ان تستنكر السياسة الدبلوماسية الحركات الانفصالية في نيجيريا وزاير وغيرها ويحارب جيشنا في بعض هذه القضايا الى جانب أصحاب الحق فيها، ولكننا نقف مكتوفي الايدي او يراد منا ان ننف كذلك. طمعاً في عرق الفيربة وأملأ بالحل السلمي الذي لا موضوع له في هذه القضية

وما نُنعت دار ولا عزاً اهلها

من الناس الا بالقنصا والقنابل

هل للشيطان من سبيل؟

في هذه الايام سمعت رجلا يفسر هذه الآية «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي» الا اذا تمنى القى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم

بقلم الاستاذ أبو عبد الله محمد البوكلي
خطيب مسجد المحمدي بخريكة

المقومات الاساسية للدعوة الاسلامية

بقلم الاستاذ محمد الفزاري

يتحدث الناس كثيراً في هذه الايام - والحمد لله - عن الدعوة الاسلامية وأهدافها ومقوماتها ولكل وجهة هو موليها واني اود ان اشير الى بعض المقومات الاساسية للدعوة الاسلامية وبدونها تبقى الدعوة بيت المد والجزر وألخص هذه المقومات في الاسس التالية :

أ - الاخوة الاسلامية: هي المنطلق الحق لنشر الدعوة الاسلامية، بل هي المفتاح الذهبي لبراز الفكر الاسلامي بصورة واضحة، ولاهمية هذا العنصر الحيوي فان الرسول عليه الصلاة والسلام ركز عليه بمجرد وصوالة الى يثرب بعد هجرته الكريمة، فقد آخى بين المهاجرين والانصار حيث اخذ الانصاري يتنازل عن نصف ما لديه لآخيه المهاجري وقد اثمرت وايضت هذه الاخوة، ووصات الى حد استوجب الثناء من الله على هاته الصفوة من خلقه في قوله (والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) على ان الباري جل جلاله اشاد بالاخوة في القرآن الكريم حيث قال: (انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم...) وكلمة اصلحوا هي امر من الله للمؤمنين في وجوب العمل المثمر لصالح الاخوان المؤمنين، والمسلمون اليوم في حاجة اكيدة وملحة الى سقي شجرة الاخوة الاسلامية بعنصر آخر قصد تنميتها ورعايتها وهو:

ب - المحبة، ان محبة المسلمين بعضهم البعض مضافاً الى الاخوة مما يسعدهم ويقوي عزمهم ويبعث فيهم الامل في تقوية الضعوف، وتمتين الروابط، وتكتميل الجهود من اجل اعلاء كلمة الله، والمحبة كنز ثمين لدى المسلمين لو طفوها واستثمروها لسادوا وشادوا فساهم ان يعملوا متحابين متساندين، متكاتفين متعاشرين فذلك هو النجاح والصالح والفلاح، والاخوة الاسلامية والمحبة بين المسلمين يفضيان بدون ريب الى اساس ثالث يعتبر الترحمة الواقعية اهما وهو:

ج - التعاون بين المسلمين هو الاكسیر الالهي والبدن الرباني فبهما ساد التعاون بين المسلمين فلا بد من ان يسود التضامن والتناصر، والتكافل والتآزر، والتعاون المطلوب يجب ان يكون على الخير والصفاء، والصدق والوفاء، كما يقول الله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) هذه المقومات الثلاث التي هي: الاخاء، والمحبة، والتعاون، ان عمل المسلمون بمقتضاها فانهم سيعيشون بعثاً حميداً وبذلك يستغلهم الله في ارضه (البقية في صفحة 7)

الاخرى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه لعلكم تغلبون واللغو الكلام الساقط أعني قابلوه بضده وقال قوم آخرون تعلمي من الامنية وما ارسلنا من قبلك من رسول من زائدة لتأكيد النفي الا اذا تمنى لامته كل خير وهذا شأن الانبياء يتمنون لامهم الايمان والعمل الصالح وجمع الكلمة ولكن الشيطان يلقي بينهم العداوة والتنافر ضد ما يتمناه الرسول من اللفة وياخذ اوليا الشيطان بقوله وتموج الفتنة فينسخ الله ما يلقي الشيطان إما بموت كبيرهم او بخذلانه لان الشر لا يدوم فيرجع الامن والالفة ثم يحكم الله آياته اي شرعته التي هي الحق والله اعلم حكم لجعل ما يلقي الشيطان فتنة والاولى ان يعرب فتنة مفعولاً لاجله فيكون المفعول الثاني مقدرًا والتقدير لجعل ما نفوذ الاول يلقي صلة ما الشيطان فاعل يلقي فتنة لاجل الفتنة مضلاً للذين في قلوبهم مرض اي نفاق والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد يعني الذين خلطوا الوحي بكلامهم حتى ظن الناس انه من الوحي فبين النبي عليه السلام انه ليس منه وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به وتطمئن قلوبهم ان الذي جئت به هو الحق وانك تمنى الخير لامتك وهكذا وقد كان عليه السلام حريصاً على ايمانهم قال تعالى فلعلك باخع نفسك على آثارهم فاذا سلكتنا هذا نكون قد ذهبنا الى ما قاله عياض رحمه الله حيث نفاهما من اصلها والله اعلم.

(الميثاق) احسن الاخ ابو عبد الله برده هذا وبانتباهه

ولا من خلفه وكذا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وان العصمة من العقائد التي يطلب فيها اليقين وقد عد الاصوليون الخبر الذي يكون على تلك الصفة من الخبر الذي يقطع بكذبه وقد قال القاضي عياض وجماعة من العلماء بنفي هذه القضية وقال ابن حجر بثبوتها وذكر الحديث بأسانيد عن سعيد بن جبير قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالتقى الشيطان على لسانه تلك الغرائيق العلى الخ وقال النسفي وقع عند بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغ ومناة الثالثة الاخرى زاد فقال تلك الغرائيق العلى الخ قال وكاف الشيطان يتكلم في زمن النبوة وهذه الكلمات من القائه وقد روي انه نادى في غزوة أحد الا ان محمداً قتل وفي غزوة بدر حيث قال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم والذي يظهر ان الحديث الذي ذكره ابن حجر صحيح ولكن لا دخل له في سورة الحج قال بعض المحققين كان النبي عليه السلام يقرأ سورة النجم في نادي قومه فلما بلغ ومناة الثالثة الاخرى تكلم بعض الحاضرين الذي ساءه ذم الاصنام فقال تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترتجى وسمعه آخرون وظنوا انه من القرآن فلما قرئ امام الرسول عليه السلام نفسه ونسبه الى الشيطان لان كل عمل قبيح ينسب اليه وقد كانت اليهود تنكر نبوة سليمان وتنسبه الى الكفر قال تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وسماهم شياطين ووصفهم بالكفر والشيطان لا يوصف به لانه اصله وآية

دون غيره لطرح هذه القضية في الحديث المتلفز مع ان الحديث كان باللغة الاجنبية التي لا يفهمها فضيلته. وهذه القضية تسمى بين العلماء وايمه الحديث قضية الغرائيق وهي مما يتعلق به خصوم الاسلام من المستشرقين والبشرين وغيرهم وقد ردها العلماء قديما وللشيخ محمد بن عبد القادر القاسي فيها رسالة رد بها على رسالة الملا ابراهيم ابن حنبل الشهرزوري كما ضمنها خلاصتهما في باب المناظرات من الطبعة الاولى للنبوغ المغربي وكذلك للشيخ محمد عبده مقالة جلية في ردها وباطال الروايات التي وردت بها اعتماداً على القاضي عياض وقال في تصحيح ابن حجر لحديثها انها هفوة منه يغفرها الله له.

لا بد من العودة الى السنة

إن السنة ذميمة سامية ودعوة جلييلة الى سبيل الاخلاق الذي تجري واهله الانسانية المهذبة، انها دعوة الى التاجر ان يكون صدوقاً أميناً بعيداً عن الغش والخداع لان الدين المعاملة الى العامل ان يتقن عمله، لان الله تعالى يحب اذا عمل احدكم عملاً ان يتقنه، والى الموظف ان يخلص في عمله لانه يأخذ الاجر ومن اخذ الاجر حاسبه الله على العمل.

وهي دعوة الى الاب باعتباره أس بنيمان الاسرة والى الام باعتبارها اول مدرسة يتلقى فيها الطفل اسس تعليمه والتي جعل الله الجنة تحت اقدامها، والى الاخ باعتباره اخاً، ان يرعى كل منهم ما وكل اليه من امر رعيته لانه مسؤول عنها، وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

وهي دعوة الى الامانة حيث انه لا ايمان لمن لا امانة له، والى الصدق والوفاء والاخلاص والرحمة، وكل خلق كريم يجب ان يعتنقه المجتمع، ستجد السنة داعية اليه. وقد حث الله المسلمين على اقتفاء آثار النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سنته. وجعل هذا الانباع شرطاً في نظره بحب الله فقال تعالى: «قل ان كنتم تحبون الله فاني احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يذق من يشاء» بغير حساب، هذه هي تربية الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم، فشهدت الانسانية واعترفت بسمو اخلاقهم واولتهم ثقتهم وتقديرهم، وكانوا لها منارات يهتدي بها عشاق المثل العليا للاخلاق.

لابد لنا - اخي القاري - من العمل المتواصل على نشر السنة واداعتها في كل مكان لان لها اساليب عديدة، منها اسلوب فكري فالرسول صلى الله عليه وسلم يتحدث عن اصلاح المجتمع وعن عوامل الهدم والتخريب التي تعمل على تحطيمه وعن عوامل البناء

بقلم الاستاذ احمد محمد الجباري

الذي تعمل على تشييده وتقويمه على اسس سليمة. ويتحدث صلى الله عليه وسلم عن النظم التي ينبغي ان تسود المجتمع الانساني، وعن الاوضاع التي يجب ان تستقيم.

ولهذا كذلك التوجيه الروحي لانها تهذب النفوس وتربي الارواح وتسمو بالاخلاق الى درجة رفيعة لانه صلى الله عليه وسلم بعث لهذا خاصة فقال: «انما بعثت لانتم مكارم الاخلاق»

ومن اجل ذلك فان نشر السنة واجب مقدس دينياً واصلاحياً وعمل انساني جليل وطنياً واخلاقياً، لاننا نعيش في عصر انتشرت فيه الرذيلة - انتشار المرض المعدي في كل اسرة - وباحاول الفساد ان ياتي على مقدسات الامة. فقامت شر ذمة تريد الاصلاح، والاصلاح عنها بعيد نقول: «يكفيها الكتاب عن السنة». انها دعوة باطلة وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الخطر. روى الحاكم في مستدركه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يوشك ان يفقد الرجل منكم على اريضته» فيحدث بحدِيثي، فيقول: «بيني وبينكم كتاب الله» فما وجدنا فيه حلالاً استحللناه وما وجدنا فيه حراماً حرّمناه وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم - كما حرم الله - وعن حسان بن عطية

انه قال: «كان جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن» وبعلمه ايها كما يعلمه القرآن، وفي حديث آخر يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه، وقيل لمطرف بن عبد الله ابن الشخير: لا تحدثون الا بالقرآن، فقال: والله ما نبغي بالقرآن بديلاً، واكن نريد من هو اعلم منا بالقرآن. يعني النبي صلى الله عليه وسلم، وان سفته شرح القرآن وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «لعل الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله» فبلغ ذلك امرأة من بني اسد فقالت: يا ابا عبد الرحمن بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال: «وما لي لا لعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم» في كتاب الله، فقالت المرأة: لقد قرأت ما بين لحي المصحف فما وجدته، فقال: لئن كنت قرأته فقد وجدته اما قرأت دوما اناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا، فقالت بلى: فقال فانه قد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن هذه الاحاديث الشريفة والاذن النيرة يتبين لنا ان هذه الدعوى ضالة وفاسدة واصحابها جاهل بالدين جهلا لا مثيل له.

لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم المثل الاعلى في

الرحمة، في الكفاح، في الصبر في الصدق، في الاخلاص، في الوفاء، في البر، في الكرم، ولقد وصفه خالقه وخالقنا بقوله تعالى: «وانك لعلى خلق عظيم» روى البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي» قالوا: يا رسول الله ومن ابي؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي. قال ابو العباس بن عطاء رضي الله عنه من ألزم نفسه آداب السنة نور الله قلبه بنور المعرفة ولا مقام اشرف من متابعة الحبيب صلى الله عليه وسلم في افعاله وامره واقواله واحواله واخلاقه.

ولا شك ان الامة الاسلامية جمعاً حينما تقتدي بالرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم انما تقتدي بأعظم البشر على الاطلاق رجوة واخلاقاً. ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً.

وان العمل على نشر السنة امظيم ولا يتم الا بالافتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم، فعلى المسلم ان يختار ايها يهتج: فهذا سلوك الرسول صلى الله عليه وسلم الذي وصى به أمته من بعده: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي» عضوا عليها بالنواجذ، واذكر هنا قول الامام مالك رضي الله عنه حيث قال «السنة سفينة ذوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق» وذلك سبيل الشيطان ابتدعه اوامره وزينهوه «الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون»

اللهم لا نكلنا الا الى رحمتك ولا نعرضنا الا للعمل بطاعتك، ارنا اللهم الحق حقاً وهيمنا لاتباعه، وارنا الباطل باطلا ووقفنا للاعراض عنه.

برقية من المكتب الجديد لفرع الرابطة بالعرائش

وجه المكتب الجديد الى الديوان الملكي في سبيل اسعاد المغرب لفرع رابطة العلماء

بمدينة العرائش الى الديوان الملكي برقية بلتمس فيها من مدير الديوان ان يرفع الى الامة المالية بالله باهم علماء العرائش ولاهم وتأيدهم انطلق للخطوات السديدة والجريئة التي خطاها ويخطوها أمير المؤمنين

قال الشافعي رضي الله عنه: انما يسأل الناس في قبورهم ويوم معادهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال لكل واحد في قبره ما كنت تقبل في هذا الرجل الذي بعث فيكم، ويوم القيامة يناديكم فيقول: ماذا أجبتكم المرسلين. ولا يسأل

الامضاء: المهدي الطود

لماذا تجاهلت التربية الحديثة واقع التعليم عند المسلمين؟

- 3 -

مناهج التربية والتعليم عند المسلمين

وانطلاقاً من هذه النقطة بالذات نفترق معالم الطريق الرئيسية بين التربيّتين وتأخذ في التباين والتباعد حول الاهداف المرسومة لكلتاهما وربما كان هذا التباعد والافتراق حول هذه الاهداف من بين الـعوامل الاساسية التي أدت الى اختفاء معالم التربية الاولى من التربية الحديثة المعاصرة.

وخاصة بعد تجريد التعليم بأوربا من الطابع الديني وجعله تعليمياً لائقاً ومادياً يتمشى مع الاهداف الاقتصادية المتوخاة منه ويحقق حاجياتهم منها. فلما أخذناه عنهم او على الاصح فرض علينا فرضاً من قبل الاستعمار الغربي - من جملة ما فرض علينا من نظمه وأساليبه - حين كانت مقاليد امور بلادنا بيده يوجهها كيف شئت له مصالحه واغراضه ومطامعه. وكانت مصلحته الكبرى في تجريد تعليمنا عن ميزته الاساسية التي تدفع الى الحفاظ على الشخصية الاسلامية بجميع مقوماتها من امة ودين وآداب واخلاق - عمد الى تغريب التعليم روحاً وشكلاً ومضموناً الا في جزئيات لا تؤثر على طابعه العام في شيء، وكان التعليم الى ذلك في نظره - وحسب خطة مبيّنة ومدرسة ومنفق عليها بين ساسة الاستعمار قاطبة على اختلاف جنسياتهم هو خير مفعّل للقضاء على الروح الاسلامية التي تقف حجر عثرة في وجه المستعمر وتقلق راحته وباله، وتجريد الامة من هذه الروح التي يذكها التعليم ويقويهها لا محالة، كان لا بد من سلخ التعليم من هذه الروح ليتأني به جعله أداة طيعة في خدمة اهدفه واغراضه التي

من أهمها انخاذه وسيلة للغزو الفكري المنظم الذي هو اعظم خطراً على الامة من الغزو النرابي والاقتصادي.

وفعلنا نعم له ما اراد منه بل وفوق ما اراد، حتى بعد جلائه عن التراب والارض. على ان هذه نقطة اخرى تحتاج الى بحث خاص، وانما انجر اليها الحديث عرضاً. والحديث ذو شجون كما يقولون -

فلتابع بقية العرض بالاشارة الى بعض المظاهر التي يمكن الرجوع اليها في استيفاء البحث حول مناهج التربية والتعليم عند المسلمين. وهذه المظاهر تنقسم الى قسمين: مظاهر عامة، ومظاهر خاصة، والمظاهر العامة لا يكاد يأتي عليها الحصر، وهي موزعة بين كتب الادب والتاريخ والتراجم والطبقات والرحلات والفتاوى العامة والخاصة، وكتب النظم الاسلامية وتاريخ الحضارة الاسلامية فضلاً عن الموسوعات الادبية والثقافية الكبرى ككتاب الاغاني والعقد الفريد وصبح الاعشى وغيرها وغيرها.

ففي جميع هذه المراجع تعثر من حين لآخر على

للأستاذ الحسن بن الصديق

مبحث من مباحث التعليم ومتعلقاته. وكذلك من بين أهم مظاهر هذا البحث كتب الفقه وخاصة الكتب الكبرى وهي مما غفل عنه الدكتور احمد شلبي في كتابه القيم تاريخ التربية الاسلامية وهو الذي نال به درجة الدكتوراه حيث لم يذكرها من بين مراجعه العامة.

على ان مباحث الفقهاء في هذا الموضوع تتميز بتناسقها وتكاملها بحيث لو تجردت لكانت من بين المراجع الخاصة لا العامة.

وهنا قد يتبادر الى الذهن سؤال لا بأس بالتعرض له وهو لماذا تناولت كتب الفقه مسائل التعليم ووسائله، وهي كتب شرائع واحكام؟ والجواب، هو انه من المعلوم ان التعليم في الاسلام قرينة وطاعة وعبادة، بل من افضل العبادات. وحكمه دائر بين الوجوب والاستحباب. ومن المقرر فقهاً وأصولياً ان الوسائل تعطي حكم المقاصد، فيكون حكم الوسيلة حكم مقصدها وجوباً واستحباباً

او كراهة او تحريماً اذا كان المقصد كذلك. وينبغي ان على هذا اثنا ألفاً - ائدة الاصولية: مما لا يتم الواجب الا به فهو واجب.

وبناءً على ذلك اعتبروا كل الوسائل التعليمية من باب الآداب التي تعني في اصطلاحهم السنن والمستحبات وقد تشمل الواجب احياناً. فتناولوها الفقهاء بهذا الاعتبار في جملة ما تناولوه من الاحكام والآداب الشرعية أياً كان موضوعها ونوعها. اما المراجع الخاصة وهي التي أفردت لموضوع التعليم واقتصرت عليه دون غيره، فهي كذلك كثيرة جداً وان لم يطبع منها الا عدد قليل او اقل من القليل.

وقد ذكر احمد شلبي في مقدمة كتابه ما يمكنه الوقوف عليه منها، وان فاته منها كذلك الشيء الكثير وخاصة ما ألفه المغاربة حتى المطبوع منها ككتاب الابتهاج لولاي احمد البلغيثي المطبوع بالقاهرة منذ ثمانين سنة وهو شرح على منظومة ابي حامد المساري في ادب التعلم والتعليم، وهو من الكتب القيمة والممتعة، وخاصة فيما

يرجع الى التعليم عند المغاربة وكتب القانوب لابي علي ايوسي المطبوع بفاس، وما انخطوطات التي بطول تعدادها والموزعة بين مختلف مكاتب المغرب

ومن هذه المراجع الخاصة شرفية كانت ام غريبة:

- كتاب تذكرة السامع والمنكلم الآنف الذكر.

- رسالة الزرنوجي: تعليم المنعلم.

- ايها الولد للغزالي.

- آداب المفيد والمستفيد للعسلي.

- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر، واختصاره للمحمصاني البهروني.

- الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي.

- احكام المعلمين والمتعلمين للفايسي مع دراسات الدكتور الاهواني عليها.

- آداب المعلمين لابن سحنون.

- الجامع لاخلق الرازي وآداب السامع للخطيب البغدادي. وغيرها وغيرها.

ومما يمكن اضافته كذلك الى قائمة هذه المراجع الخاصة ما كتبه طاش كبرى زاره في كتابه مفتاح العادة

فقد كتب في موضوع هذه الآداب نحو ستين صفحة

تبتدي من ص 5 الى 65 من الجزء الاول منه.

كما يمكن اعتبار كتب مصطلح الحديث عامة من بين المراجع التي لها علاقة بالموضوع وصلة وثيقة به.

وان أغفل ذكرها كذلك بعض الباحثين من بين مراجع هذا البحث.

هذا وما يبشر بخير ان أخذ الانتباه الى قيمة هذه التربية واطهارها ونشر

كثيرها يقوى بين كبار الكتاب والباحثين المعاصرين

ويختارون منها موضوعات لبحوثهم وأطروحاتهم كما

فعل الدكتور احمد شلبي

(البقية في صفحة 6)

في المكتبة المغربية

= من وراء السدد =

والتمكيل بهم، وهم مع ذلك لا يزيدون الا ايماناً بقضية بلادهم واصراراً على بلوغ مقاصدهم. ويضيق الحصر بنبأهم وصبرهم ولا يضيّقون هم بظلمه وجبرونه فلا يسعه الا الخضوع ورفع اليد عنهم ليعودوا الى شن المعارك ضده من جديد، وهكذا دواليك حتى طلع فجر الحرية والاستقلال وذهب عهد الاستعباد والاستعمار الى غير رجعة. لقد احسن الأستاذ ابن هاشم غاية الاحسان بتسجيل مذكراته هذه التي تعد إضافة مهمة الى ما نعرفه من الوثائق الحية لتاريخ المغرب المعاصر. وفوائد الكذب اكثر من ذلك وهو يقع في 130 صفحة من القطع المتوسط.

هذا كتاب يكون مصدراً من مصادر التأريخ للحركة الوطنية والنضال الذي قام به رواد العمل الوطني، خاصة منهم العلماء، في سبيل الحرية والاستقلال، لا سيما وصاحبه ممن سلك ذلك الدرب، وعانى فيه الشدائد منذ نعومة أظفاره وهو الأستاذ الشاعر المجيد مولاي محمد بن هاشم العلوي وقد ذكر فيه بتفصيل حوادث سنة 1937 ثم حوادث سنة 1944 وما صاحبها من تحكم المستعمر وعسف السلطة واقتحام الشباب المناضل لساحات المقاومة والتحدى بدون تهيب ولا تراجع، وانتقام العدو من خيرة ابناء البلاد بزجهم في السجون والمذابح وإنزال صنوف العذاب

عرض «تقدميون الى الخلف» للدكتور لكتاب: دسوقي اباطة

- 5 -

تقدميون الى أين؟

بعد ان ناقش مؤلف كتاب (تقدميون الى الخلف) الدكتور ابراهيم دسوقي اباطة في انصول السابقة اصول النظرية، نراه في هذه الفصول التالية يناقش الجهاز المنظم والمطبق للشيوعية. وقد اورد في مستهل هذه الفصول كلمة معبرة عن وسائل تطبيق النظرية ووسائل اغراء الناس ودعوتهم للدخول في دين ماركس، وهي كلمة قالها (ليفى دافيد وفيتش) المعروف باسم تروتسكي:

وهي كلها وسائل شيطانية ملتوية لا تتورع عن اذكاء النعمة بين الفئات الاجتماعية واثارة العقد بينها، ليسهل ابتلاءها، ومن جملة قوله: (شعارات تذكى النعمة على كوامن الماضي وعلى الظروف الراهنة، وتروج الامل بمستقبل افضل، وتستغل طبائع الفرد والجماعة في حاجاتهم المطرية الى النقد لان المقد مظهر من مظاهر الحقد، والحقد سلاح بدائي (لكنه سلاح فعال)

وبعد هذا لاحظ المؤلف ان انماركسي المتحرر من روابط الجهاز هو وحده الذي يستطيع ان يناقش التعامل الماركسية بحرية كاملة، ففكره طليق من كل الحدود والموانع التي يفرضها الجهاز، ولا يبقى له من ارتباط سوى ما تقرره النظرية واصواها، وكثيراً ما ينتهي الحوار مع هؤلاء (الاحرار) الى نتائج مجدية.

(ومن هؤلاء الماركسيين من عانى ضراوة الحقيقة عندما لمسوا ارض الواقع واستبانوا الفارق الشاسع بين عقيدتهم وتعاليم النظرية وبين ما تجري به الحياة وجدثها وادرحوا اتساع الهوة التي تفصلهم عن الواقع ..

ونكن عندما يدخل

الماركسي تنظيمًا حزبيًا تتبدل النظرة ويختلف السلوك فالعضو في هذا الجهاز الحزبي اداة تنفيذ لا حول لها ولا قوة، يشدها الى الحزب صك العضوية، ويدفعها الى العمل التزام العقيدة ..

غير ان قواعد العضوية والتزام العقيدة ليست من صنع النظرية الماركسية، انما هي من صنع سدنة التطبيق الماركسي. فقد فتح «نضالهم» من اجل نشر الدعوة وارساء دعائم التنظيمات الحزبية الباب امام تقاليد جديدة، واساليب جديدة تعتبر فريدة في دقتها وفعاليتها، وقدرتها على نشر الدعوة وفرض السلطان ..

من ذلك الالتزام المطلق بأوامر القيادة، والعمل المطلق بتفسيرها. والاعتماد المضمون النظرية، والقيادة تركب في سبيل بلوغ الهدف كل وسيلة ممكنة فلا مانع من استغلال كل تيار، ولا مانع من تسخير كل فكرة، ما دامت كلها موصلة الى الغاية ..

وبعد، فان هذه المقارنة بين الماركسي المنحرف من قيود الجهاز والماركسي المكبل بأغلال الجهاز تضع بين ايهما بعداً ثالثاً يبدو في الفارق الشاسع بين النظرية والتطبيق، ذلك ان الفارق

بقلم
الاستاذ احمد نجيب البهاوي

قد انتهى بالحركة (التقدمية) الماركسية كلها الى الخلف بدلا من الدفع الى الامام .. والا فليقل لنا المراكسة الملتزمون: اين محصلة التقدم في سلوكهم؟ واين محصلة التقدم في مسيرتهم؟

أهو في اقتصاد الدولة الذي يعود بنا الى اقتصاد روما القديمة حيث مقاليد الحزب في يد الفيصر؟

أم في حرية الفكر المشروطة التي تتردد بنا الى ايام (هوبز) حيث الوصاية الفكرية في يد الملك؟ أم في عدالة الحزب الواحد التي تنتقل بنا الى العصور الوسطى حيث الامتيازات الطبقيّة في يد النبلاء؟

ان على الانسانية ان تدرك كم اضاعت في مسيرة خاطئة، عليها ان تدرك ان القيم التي لا تدفع بها الى الامام تتردد بها الى الوراء، وعليها ان تدرك ان ادعاء التقدم يتقدمون دائما في مسيرة خاطئة .. الى الخلف.

ويل للمرتدين:

ان المراكسة - وهم يعلقون اعلام الحرية على ابواب احزابهم، ويستنكرون على غيرهم كل استبداد

فكري - لا يطيقون لرفيق لهم مهما علا ان يخرج عن اطار دعوتهم التي اعتمدها الحزب واقربها قبادته.

فالرفيق ملزم دائما بالتقيد بحدود (الرفاقه) في القول والعمل، ومجبر دائما على النزام التفسير والتخريج والتفريع الذي تصوغه القيادة الحزبية لفحوى المذهب الماركسي، وكل مخالفه لذلك تصح بصرامة، يبدأ التصحيح من اللوم البسيط الى التصفيه الجسدية ..

هكذا كان شأن الكاتب السوفيياتي سولجنين عندما تجرأ على نقد التطبيق السوفيياتي للمراكسة. وغيره من المفكرين الاحرار.

وهكذا كان من قبله شأن المفكر الفرنسي روجيه جارودي الفيلسوف الماركسي الذي الذي ساند الحزب الشيوعي الفرنسي بأرائه خلال فترة من حياته، وعندما جسر على فضح الفارق الشاسع بين النظرية الماركسية وبين التطبيق، واعلن عن نفسه من الخاص للبادئ الماركسية بما

يتنافى وتفسير الحزب صار في نظر كل الاحزاب الشيوعية الرسمية مرتدأ ككافراً تحق عليه لعنة ماركس.

قال جارودي: ان هناك كتلة تاريخية من العمال المدويين والمتفهمين سوف تحل في الدول الرأسمالية المتقدمة محل تحالف العمال والفلاحين وانه من اللازم اقامة حوار حقيقة بين الحضارات .. الى غير ذلك من آراء اخرى اثارته عليه وألبيت ضده العالم الشيوعي.

وهكذا نرى ان الرفيق المخلص في نظر القيادة هو ذلك الذي يبقى جامداً امام ما نطرحه النظرية من مبادئ متبلدا امام ما يقدمه الحزب من التفسيرات، مستسلماً لما يمتهجه القادة من ممارسات. اما الرفيق الذي يستخدم عقله لتنفيذ النظرية او لاستكمال نواقصها او مهاجمة اساليب تطبيقها فهو مارق مرتد عن الماركسية جاحد بدعوتها، يحق في شأنه ما يحق في شأن كبار المرتدين من موت واستئصال.

جمعية البحرين

تأسست بمدينة طنجة جمعية ثقافية تحمل اسم البحرين بغرض الاسهام العملي مع مثيلاتها في سد الفراغ الثقافي والعمل على ثراء المعرفة بهذه المدينة.

ونستهل الجمعية المذكورة نشاطها بتنظيم معرض الصحف والمجلات الصادرة بطنجة منذ القرن الماضي الى الوقت الحاضر

كما ستقدم الجمعية في وقت لاحق حسب البيان الذي عممته بتنظيم معرض للكتب والرسائل الخطية والنشرات التاريخية الخاصة بطنجة زيادة على تخصيص ايسام الشخصيات العلمية والادبية بهذه المدينة :

جريدة «عمل الشعب»

شتمت الحزب المذكور وصدر جريدته تعود تلك الاقلام الى خوض المعركة من جديد وتحديد موقف أصحابها والحزب الذي ينتمون اليه من الاحداث التي تمر بالمغرب والقضايا الاسلامية والعربية بعامة، ولا نشك ان تحرك هؤلاء الاخوان سيؤثر في الساحة الوطنية وتوجيه الرأي العام بما كان لهم قبل من ايجابية ونفوذ، والمغرب في ظروفه الحالية وفي كل وقت لا يستغنى عن خدمات احد من ابنائه المخلصين.

استأنفت جريدة «عمل الشعب» صدورها بعد غياب أكثر من عقدين من الزمن، وعمل الشعب، هي جريدة حزب الدستور الديمقراطي الناطقة باسمه، وكان الذي أصدرها أولا هو الزعيم المرحوم السيد محمد بن الحسن الوزاني، وتاريخها في النضال الوطني يقترب بتاريخ هذا الماضل الكبير، وكانت تستقطب عدة أقلام من مناصريه واخوانه العاملين في حزبه والملتزمين بمبادئه، واليوم بعد ام

في عالم الصحافة

القرآن والعصر الحديث

لماذا تجاهلت التربية الحديثة واقع التعليم عند المسلمين؟

وأدهى من ذلك انك مهما كلفت نفسك من عناء فلن تجد في مؤلفات هؤلاء الاساتذة ذكراً لمفكر عربي او احالة على مرجع اسلامي. تصفح كتاباً لتاريخ التربية العام، يستعرض فيه مؤلفه اطوار الحركة التعليمية والتربوية، ويقدم نظريات الفلاسفة والمفلسين والخبراء والمربين، ولكنه يجهل او يتجاهل ما خلفه مفكرو العرب والمسلمين من تراث اصيل يستحق الدرس والتحليل.

والنتيجة الحتمية هي ما يجنيه طلبتنا ويربحونه من خير عميم من افكار اساتذة غربيين يعرفون عنهم كل شيء، ولا يعرفون شيئاً في الغالب عما تركه أسلافهم من نظريات ودراسات وتحليلات في المواضيع التي تهتم المعلمين والمتعلمين.

أنسوا ان في القرآن الكريم وفي سنة سيد المرسلين الاسس الاولى والمبادئ العليا التي نستمد منها روحاً بيتنا ومقومات تكويننا.

ان لدينا مفكرين ومربين سبقوا الاجانب بعدة قرون الى نظريات تعتبر اليوم من أحدث مخترعات الفكر الحديث. انتهى منه بالحرف.

فاعجبوا لهذا التوافق الغريب.

(تابع صفحة 4)

والدكتور محمد أسعد أطلس في كتابه: التربية والتعليم في الاسلام، والدكتور الاهواني في كتابه: التعليم في رأي القابسي، وغيرهم.

ومن الاتفاق الغريب ان عثرت بعد إعداد هذا العرض وعن طريق الصدفة على كتاب مؤلف مغربي له علاقة بالبحث وهو كتاب: معجم التربية والتعليم للدكتور محمد ابن شقرون. وكنت سمعت عنه من قبل ولم أراه بل لم اعرف ما تناوله فيه بالضبط. ولاول ما تصفحت مقدمته اندهشت لانفاقه معي في نفس الشعور والافكار، وخاصة في هذا الوقت بالذات - فعجبت لهذه الصدفة الغريبة واعتبرتها تشجيعاً على تقديم هذا العرض وإثارة على بحث آخر كنت متردداً بين اختيار احدهما لهذا الملتقى، حيث وجدته يقول بالحرف: ثم لاحظنا ان الفكر التربوي السائد في مجتمعنا فكر غربي في جوهره وفي شكله مسيطر بروحه وحرفه على عقول المغاربة والمشاركة على السواء نردد هنا اقوال السويسريين والفرنسيين وننقل هناك نظريات الانجليز والامريكيين بل النزعة الغالبة هي التقليد والاقتصار على الترجمة التطبيق ما ورد في كتب الاجانب من باحثين ومربين.

شكر واعتذار

معينون، ونحز اذ نشكر سيادته على نبيل عواطفه وحسن تقديره لاختيه الاسناد عبد الله كمنون، نعتذر عن نشر هذا المقال مكتفين بما نشرناه عن هذه الندوة في عدد سابق مع الاحتماء بالمقال كوثيقة أدبية وتاريخية نستمد قيمتها من قيمة كاتبها المفضل.

جاءنا من الاستاذ المجاهد السيد الحاج احمد معينو مقال مطول بعنوان مناظرة المجمع عبد الله كمنون تعرض فيه بتفصيل لوقائع الندوة التي عقدت بمنزل الاسناد الدكتور محمد عزيز الحبابي تكريماً لاسناد كمنون وما قيل فيه من طرف الاساتذة المنتدين ومنهم الاخ

القرآن وشرائعه واحكامه واستبدال الادنى بالذي هو خير وهو وحده الذي يخرجنا من الظلمات الى النور قال تعالى «انقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام، وقال «انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً، فمنذ زمن غير بعيد كان المسلمون يحملون ابنائهم منذ صغرهم لتحفيظ القرآن الكريم اما اليوم فقد تخلينا عن القرآن واحكامه وكذا تحفيظه فلا نجد ولو مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم وهذا يشكل خطراً كبيراً في المجتمع الاسلامي والله سبحانه يقول «ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكاً، ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى، وليس معنى تحفيظ القرآن الكريم ان نغنى به كما يزعم البعض ولكن ان نعمل بأحكامه وننهج منهجه.

يجب علينا معشر المسلمين ان نعود الى كتاب الله نستلهمه ونسترشد به ونستضي بنوره حتى نخرج من هذه الورطة فعلى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ان تخصص لمدرسي القرآن منحاً شهرية حتى يعود القرآن وحتى لا نكون ممن قال الله فيهم «اولئك كالانعام بل هم اضل واولئك هم الغافلون» وفق الله المسؤولين لما فيه الخير والصالح وجعلنا جميعاً ممن يحب القرآن.

تطوان مصطفى أبغيل

قال الله تعالى في كتابه العزيز: «ان الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة ان تبور اموالهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور، القرآن الكريم هو كتاب الله المقدس انزله الله سبحانه على افضل خلقه وصفوة عباده سيدنا محمد عليه افضل الصلاة وازكى التسليم. بدأ نزوله في ليلة القدر كما قال تعالى «انا انزلناه في ليلة القدر» ونزل مقسطاً منجماً على حسب الوقائع والاحداث.

فتن. قلت: وما المخرج منها قال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل، هو الذي من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله، فهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الالهوا، ولا تلتبس به الالسنه ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه وهو الذي لم تنته الجن اذ سمعته ان قالوا «انا سمعنا قرآنا عجيباً، وهو الذي من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم.

وقال عليه الصلاة والسلام لا يسأل احدكم عن نفسه الا القرآن فان كان يحب القرآن ويمجبه، فهو يحب الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم ون كان يبغض القرآن فهو يبغض الله سبحانه ورسوله. اذن فالجأحد بالقرآن يخرج عن الملة الاسلامية ويصير كافراً بالله والعياد بالله بإجماع العلماء.

اذن فما بالنا تخلينا عن القرآن واحكامه واتبعنا ما تتلوه الشياطين وما يقواه الاجانب وخصوصاً في عصرنا الحديث الذي طغت فيه جوانب المادة الفتاة الغاشمة وتشابكت فيها الخيوط واخيل الحابل بالنابل.

ان اقبح الاعمال في عصرنا العاصر هو الاعراض عن

والقرآن الكريم افضل معجزة للرسول اذ عجز الثقلين الانس والجن ان يأتوا بسورة من مثله، فهو محفوظ لا يقع فيه اي تبدل او تحريف كما وقع للكتب السابقة. قال تعالى: «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» فقد زعم مسيلة الكذاب انه ينزل اليه وحى من السماء، ويأتيه به ملك يسمى «رحمن» ومن قرأه الذي زعم انه ينزل اليه لعنة الله عليه، والمبذرات زرعاً والحاصدات حصداً والذاريات قمحاً، والطاحنات طحناً، والعاجنات عجناً، والحاجبات خبزاً، والتاريدات نرد، واللاقمات لقما اهالة وسمنا اقد فضلتهم على اهل الوبر وما سبقكم المدر، ضعيفكم فامنعوه والمعتر قأوه، والباهي فناوئوه، ولقد قتل هذا اللعين في عهد ابي بكر شر قتله على يد الصحابي الجليل البطل الهمام خالد ابن الوليد اما صاحبه النبي كانت معه وكانت تدعي النبوة سجاع بنت الحارث حين علمت بأنه قتل فرت ولحقت بالمسلمين ودخلت في الاسلام وحسن اسلامها وهاجرت الى البصرة عند اخوالها حتى ماتت عندهم.

اخرج الدارمي في سننه عن الحارث قال: دخلت المسجد فاذا اناس يخوضون في اديث، فدخلت على علي فقلت: ألا ترى ان اناساً يخوضون في الاحاديث في المسجد فقال علي قد فعلوها؟ قلت: نعم. قال: اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون

ملتبس ضد انتشار الخمر وبيعها بالقصر الكبير

ألمس ملتبس وجه علماء ووجها مدينة القصر الكبير ملتبساً الى الجهات الرسمية يفتون فيه نظر المسؤولين الى خطورة ظاهرة انتشار الخمر وبيعها في المدينة، ويقول الملتبس:

«ان مدينة القصر الكبير ليس بها أجناب ولا هي مدينة سياحية ومع ذلك يوجد بها ما يزيد على خمسة أمكنة لبيع الخمر من بينها خارتان تقابلان مسجداً بناه الأهالي على تقوى من الله وبشكل علني للنساء والرجال الصغار والكبار مما يتسبب في حوادث

وتمسكها بالحل الشامل الذي يقع في الاعتبار حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته واستعادة القدس الشريف وبمعزها على الوفاء للجماع العربي المتمثل في مقررات مؤتمر بغداد.

بلاغ من الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني حول الاتفاقية المصرية الاسرائيلية

يتم يوم 26 مارس 1979 في واشنطن التوقيع على اتفاق بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة، يرمي الى تسوية اسرائيلية مصرية تشمل تنظيم العلاقات بين مصر والكيان الصهيوني في اطار ترقيبات ترابية وعسكرية ودبلوماسية.

وقد حرص قادة الكيان الصهيوني على ان يؤكدوا قبيل هذا الاتفاق على القول ان الاتفاقيات المذكورة ان تؤدي بحال من الاحوال الى انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي الى خطوط يونية 67، ولا الي قيام دولة فلسطينية، ولا الى جلاء اسرائيل عن القدس العربية، وبينما صادق المجلس التشريعي للكيان الصهيوني على الاتفاقية بعد الاطلاع عليها، اصعدت الاوساط الاسرائيلية ان نص الاتفاقية الذي نشرته وكالة الانباء المصرية يتضمن عددا من (المخالفات) للنص الرسمي للمعاهد ويستفاد من التصريحات الرسمية والافادات الصحفية في الموضوع، ان اطار الاتفاق الجديد يدخل في اطار اتفاقيات كامب ديفيد.

وتعتبر الجمعية ان ما يؤيده الشعب المغربي هو سياسة واضحة تقوم على اساس المساهمة بكفاءة وانسجام في كل ما يمكن الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه الوطنية.

وتؤكد الجمعية تأييدها المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتناشد الجماهير المغربية الحفاظ على الحذر واليقظة للوقوف في وجه كل المؤامرات، ولتقديم الدعم الفعال للثورة الفلسطينية حتى تتمكن من تحقيق اهدافها واهداف الامة العربية كلها.

وتسجل الجمعية اجماع الحكومات العربية على رفض المسلسل انتفوي وتمسكها بقرارات مؤتمر الرباط. وتسجل الجمعية بارتياح تأكيد حكومة المغرب لرفضها لكل حل انفرادي وجزئي

وتسجل الجمعية اجماع الحكومات العربية على رفض المسلسل انتفوي وتمسكها بقرارات مؤتمر الرباط. وتسجل الجمعية بارتياح تأكيد حكومة المغرب لرفضها لكل حل انفرادي وجزئي

الاجتماع المقبل للامانة العامة

تعلن الامانة العامة لرابطة العلماء ان اجتماعها المقبل لدراسة التدابير اللازمة لعقد المؤتمر السابع للرابطة، سيكون يوم الخميس سابع جمادى الاولى الموافق الخامس ابريل 1979 بالمركز العام بالماصمة، والدعوة موجهة لعمشلي جميع الفروع بالاقاليم.

وتؤكد الجمعية تأييدها المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتناشد الجماهير المغربية الحفاظ على الحذر واليقظة للوقوف في وجه كل المؤامرات، ولتقديم الدعم الفعال للثورة الفلسطينية حتى تتمكن من تحقيق اهدافها واهداف الامة العربية كلها.

الرباط
في 22 مارس 1979
المكتب المركزي

المقومات الاساسية للدعوة الاسلامية

استخلف الذين من قبلهم وايه مكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا.. وهكذا يؤدي الايمان والاعمال الصالحة الى نتائج ايجابية دينية ودينية، فمن حيث الدين فان الله يمكن للمؤمنين في دينهم بعد ان استخلفهم على هذه الارض، ويمكن لهم في دنياهم كذلك مع تأمين خرفهم، والمؤمنون الصادقون الذين لم يمزجوا ايمانهم بأي ظلم فان الله سبحانه وعدهم بالامن وذلك قول الله تعالى: (الذين آمنوا ولم يلجسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون).

(تابع - صفحة 2)

لانهم آمنوا بزبهم وعملوا عملا صالحا وصدق الله العظيم اذ يقول: (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما

قد سبق للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني ان حددت موقفها من اتفاقيات كامب ديفيد ومن

ضرورة تربية الشباب المسلم (تتمة)

مصيرهم بدموع التماسيح. ان التربية الضارة لشبابنا، البعيدة عن مثلنا وأخلاقنا، القيمة برفضنا واشتمزازنا بجديرة ان تقوه بحكمنا عليها، أليس خالقنا يخاطبنا على الدوام: «يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا، فإنا الآخرة مشهور أمرها متمثل في قلب كل مومن، ولكن نار الدنيا تكمن في هذه التربية المستوردة التي أصبحت تغزو شبابنا وشبابنا، وتفكك أخلاقنا ومقوماتنا، وتحطم بيد عاتية مبادي ديننا الذي عاش عليه آباؤنا وأجدادنا مآت السنين: الا فليتبهي المسجون لخطر التربية المستوردة، ولينجد المشفقون من أمنا الاسلامية ما تبقى من أثر حسن في نفوس شبابنا هي لا قلنهم نار التربية المستوردة الباقي، والباقي عزيز مهما ندر.

لا على الاخلاق المتوارثة وحدها وانما على العقل نفسه وعلى موازينه وقيمه، بل ثائراً ورافضاً لكل القيم والمفاهيم التي عاش عليها الانسان فوق الارض، ولا يدري الا الله مدى ما سيصل اليه خطر التربية المنحرفة المستمدة من الفاسفات الوضعية وكأنني بها تشبه حضافة دجاجة لنوع من بيض الانعامي فقد تقع المفاجأة قوية للدجاجة عند التفريخ، فتجد نفسها اما لافاعي ملتوية بدل عتاكيت كانت في العادة خير مسلية لها بلونها البهي وريشها الناعم. ان الخطر كل الخطر في غش الطرف عن أثر التربية المستوردة وهي تثقك بفلاذات أكبادنا ونحن واقفون مكتوفي الايدي بدعوى انهم خلقوا لزمان غير زمان آباؤهم وأجدادهم. ومع الاسف حينها يختارون، ومسبقاً معروف اختارهم قباها على

الطفل والشوارع

(تابع - صفحة 8)

تلحقهم وتندى اها الجباه. واني كمواطن وكفرد من افراد المجتمع يسره ما يسر مجتمعه ووطنه ويؤلمه ما يؤلمها، أدعو - وبحرارة - اخواني المواطنين بمناسبة السنة الدوية للطفل ان يعملوا منازرين متضامنين للمهوض طفولتنا البريئة وانتشالها من معدتها ونظهير شوارعنا وطرقنا من الاطفال

المشردين، والزج بهم في المدارس والملاجي والمؤسسات الخيرية لا يبقى وجودهم في الشوارع والطرق منظرنا قنعكس آثاره السيئة في نفوس وانظار المواطنين والاجانب على السواء. كما انني أدعوهم بدعوة القآن والسنة الى العناية بالطفل اللائقة به والتي حث عليها كتاب الله وسنة رسوله، والله ولي التوفيق.

بمناسبة السنة
الدوائية للطفل

الطفل والشارع

في المحيط الإسلامي

لا مكان للطفل في الشارع

- 3 -

بهذه العبارة افتتح مقالتي الثالثة والتي تدور علها حول مراحل الطفل بين البيت والمدرسة والشارع. وبالرجوع الى المقالين السابقين يتضح ان تكوين الطفل بين البيت والمدرسة التكوين الذي اشرنا اليه فيهما فانه لا يجد له مكاناً في الشارع، لان ذلك التكوين يجعله ينتقل فوراً الى الحياة الجامعية، وبعدها الى معترك هرجل يتحمل مسؤوليته ومواطن صالح له حقوق وعليه واجبات.

ونظرة الى عالم اليوم نظرة فحس وتدقيق نجد ان العالم بحسب الدول التي تعيش تحت سمائه ينقسم الى قسمين عالم متقدم وعالم متأخر وهو ما يسمى بالعالم الثالث او الدول النامية.

والطفل في كلا العالمين له خصائصه ومميزاته وله مكانته رفعة وسموا وانخفاض ودنوا، بوجوده في العالم المتقدم نجد العناية الفائقة والاهتمام الكبير بتربيته التربوية المثلى وتكوينه التكويني السليم الصحيح، واحاطته بالرعاية الكاملة والحنو والعطف تاخذ حظها منه باوفر نصيب، ونهى له ظروف التعليم وتلقي العلم والمعرفة في جميع مراحل حياته الدراسية ابتداءً من روض الاطفال الى نهاية التعليم الجامعي، وبعدها يصبح رجلاً متكامل الرجولة يشق طريقه في الحياة مزوداً بصلاح العلم والمعرفة ومتوفراً على اخلاق طيبة وسلوك حسن ثم يصير بعد ذلك عضواً هاملاً صالحاً امته ووطنه.

اما وجوده اي الطفل في عالم متخلف فيختلف اختلافاً بيناً عن وجوده في عالم متقدم بهم في هذا العالم يحيا

بقلم
الاستاذ هشام العلوي

حياة يعترها ضعف ووهن وتعنت بها عقبات وتكتنفها تعثرات ترجع اولا وبالذات الى الحياة الاولى حياة البيت اذ يفتح الطفل عينيه على ابوين فقيرين جاهلين يعيشان عيشة البؤس والشقاء وتسيب تلك العيشة في اختلافهما وتنافرهما، وينتج عن ذلك الاختلاف وحياة البؤس والشقاء والفقر والجهل ان الطفل تنطبع في ذهنه صورة قاتمة للحياة، وتقف تلك العلة حائلاً لمواصلة دراسته وتعلمه ويفقد بذلك التربية السليمة الصحيحة، فلا اخلاق ولا دين ولا ادب يتلقاها من والديه. ثم هو ان قدر له ودخل المدرسة فانه يدخلها وهو متخلف فكرياً وخلقياً وتربوياً اضيف الى ذلك انه ربما يجد نفسه امام معلمين لا يقدرون رسالتهم السامية ويعيشون لمقدراتها ويظهرون امام تلامذتهم بمظهر لا اخلاقي زيادة على نقصانهم في التكوين المهني والعلمي.

وينشأ عن كل ذلك ان الطفل يفقد كل مقومات الحياة المستقيمة العادلة، وما يتخللها من عطف وحنان وتربية سليمة وعلم ومعرفة. وأخيراً يرمى به الى الشارع منحرف السلوك فاقد الاخلاق الحميدة والسير الحسنة ويصبح الشارع بالنسبة اليه مدرسة يتلقى فيها كل انواع الرذائل والموبقات وجميع الوسائل والاسباب التي تجره الى الاجرام، ويصير بذلك شخصاً منبوذاً غير مرغوب فيه ومواطناً غير صالح، وبالتالي مجرماً تتلقفه السجون والمعتقلات. وهذه الظاهرة السيئة المحزنة نجدها - ويا

للأسف - في مجتمعاتنا ونشاهدها ونحن نجوب الشوارع والطرق، فهناك اطفال ام يصلوا بعد سن البلوغ نراهم في صور مزرية معهم البؤس والشقاء من كل جانب، فلباسهم رثة واجسامهم ضعيفة نحيلة وسحنانهم يعلوهم الاصفرار.

يضاف الى ذلك تعاطيهم للمخدرات والكحول الرخيصة واتخاذهم النشل والسرقة وسيلة من وسائل العيش وان قدر لاحدهم ان يكون عبقاً نوعاً ما فانه يتعاطى حرفة ماسحي الاحذية.

ونحن بشرحنا الاسباب التي ادت باولئك الاطفال الى التشرد والتسكع في الطرقات، وحرمانهم من مقومات الحياة الحرة الكريمة فاننا ندرك ان المسؤول عن وجود تلك الظاهرة المحزنة التي يتردى فيها اطفالنا هم الاباء والمدرسة والمجتمع. فلو انهم اي الاباء والمدرسة والمجتمع تظافرت جهودهم ونسقوا خططهم ووحّدوا عملهم.

ولو انهم بحثوا بجهد وإخلاص عن الوسائل الفاعلة والطرق النافعة لانقاذ الاطفال مما هم فيه من البؤس والشقاء وانتشالهم من وهدة الجهل والفقر والمرض.

ولو انهم قاموا قومة رجل واحد، وفكروا جدياً في مستقبل اولئك الاطفال الذين هم اطفالنا، واخذوا بيدهم ونشروا عليهم رداً المطف والحنان والبسوهم لباس العزة والكرامة.

أقول او انهم فعلوا كل ذلك لكانوا قد أدوا دينهم ووطنهم عملاً جليلاً رائعاً ينالون به الاجر والثواب من الله والشكر والثناء من الشعب.

وانهم بعملهم ذاك يكونون قد أزاحوا عنهم وعن وطنهم وصمة العار التي (البقية في صفحة 7)

قرية مسلمة في بريطانيا

اختارت قرية انجليزية تدعى «نوريش» الاسلام سنة وحياء لها. وبعض المسلمون هناك حياة عادية. واهم مدارسهم الخاصة ومناهج تعليمية تعتمد على القرآن والسنة. كما أنشأ المسلمون في نوريش داراً لتعليم الاطفال حتى لا يضطروا لتعليم أطفالهم في مدارس تتعارض مع مبادئ الدين الحنيف. والجدير بالذكر أن سكان القرية يخططون لبناء قرية في بلادهم على طراز المدينة المنورة التي هاجر اليها رسول الله (ص).

200 مليون نسمة سكان العالم العربي سنة 2000

يتوقع مكتب العمل الدولي أن يرتفع سكان العالم العربي الى 170 مليون نسمة سنة 1980. وأن يبلغ عدد افراد العاملين 54 مليون.

وأشار المكتب الى أن نسبة العاملين مستقر في الارتفاع لتشكّل 54 في المائة من المجموع العام لسكان الدول العربية سنة 2000، حيث يبلغ هذا المجموع أكثر من 200 مليون نسمة.

مسلمو الهند 120 مليون نسمة

بلغ عدد المسلمين في الهند - اليوم - 120 مليون نسمة ويتوقع ان يكون هذا الرقم مرتفعاً أكثر في الاحصاء السكاني القادم.

ومن ناحية أخرى فان المسلمين في الهند يشكلون قوة هامة في السياسة الهندية ويتمتعون ب مركز فريد في شؤون الهند.

انسحاب ايران وتركيا والباكستان من الحلف المركزي «سانتو»

أعلنت ايران بصفة رسمية عن انسحابها من الحلف المركزي «سانتو» وهو الحلف العسكري الذي كان قائماً بينها وبين تركيا وباكستان وبريطانيا والولايات المتحدة.

وقد جاء تصريح وزير الخارجية الايرانية فور اعلان الباكستان لقرار مماثل.

كما أعلنت تركيا بدورها انسحابها من الحلف المذكور، بناء على قرار صدر عن مجلس الوزراء التركي في اجتماع طارئ.

اذاعة صوت الاسلام

ابتداء من شهر يونيو القادم. ستبدأ اذاعة صوت الاسلام بث برامجها من لندن.

وستعمل هذه الاذاعة الجديدة على تسجيل القرآن الكريم على شرائط تسجيل واسطوانات بثلاث وثلاثين لغة مختلفة. أما البرامج الاخرى فتتألف من البرامج العالمية الرئيسية.

بالاضافة الى ما تقدم فان اذاعة صوت الاسلام ستهتم كذلك بالاجابة وتحميل الاحداث وتنظيم المقابلات واذاعة المحاضرات والناظرات.

اللغة العربية في منظمة الطيران المدني الدولي

قرر مجلس منظمة الطيران المدني الدولي التوسع في استخدام اللغة العربية بالمنظمة. على أن يبدأ ذلك في اجتماعات المجلس القادم المقرر عقده في مونتريال بتاريخ 7 ماي 1979.

المسلمون في روسيا

تفيد التقارير الواردة من الاتحاد السوفياتي بأن عدد المسلمين يتزايد بسرعة فائقة وأن 16 في المائة من سكان (داغستان) بالقوقاز اعتنقوا الاسلام عام 1974 وان 61 في المائة من سكان مدينة (تشن شين) أعلنوا اسلامهم في العام نفسه.

وقد اعترف خصوم الاسلام في روسيا بأن المسلمين ينتشرون في كل مكان رغم سيطرة الحكومة على الماجيد وأن الدين يتقدم بالفعل على الرغم من انه يحارب رسمياً.